



رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي



رابطة علماء الخليج



@sslgcc

fataw@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net

للتواصل والافتراحات



الشيخ د. ناظم المسباح

ما حدث ببلدنا شحن لا مبر له وصيحة نذير

حذر الشيخ د. ناظم المسباح في خطبة الجمعة الماضية من أسلوب الشحن الذي يسلكه بعض أعضاء السلطة التشريعية، وأن هذا الأمر ستكون له عواقب وخيمة مشيراً إلى أن الشباب طاقة وكتلة من الحماس ولا بد أن يستغلوا في الأمور التي تلائم قدراتهم وإذا شحن بدون مبر ولا مسوغ فإنه يفعل أكثر مما يطلب منه. وحث المسباح العقلاء أن يقوموا بواجب النصح والأخذ على يد هؤلاء الشباب وإيقافهم عند حددهم حتى لا تغرق السفينة فنهلك جميعاً، وصرف الطاقات فيما يعود بالنفع عليهم وعلى أمتهم متأسفاً مما حدث في الأسبوع الماضي من تصرفات وأعمال فوضوية، فلناظر إليها من خارج البلد كما تنقله وسائل الإعلام اليوم يظن أننا نعيش في مأساة وظلم، مبيناً أن الحرية متوافرة ومكفولة للجميع وأبوابها مفتوحة على مصراعها ولكل واحد الحق في التعبير دون تقييد مؤكداً أن ممارسة الحياة البرلمانية في الكويت حقيقية وموجودة وليست صورة شكلية، وقد اعترف بها أهل الحريات والديمقراطيات في أوروبا وأمريكا.

واستعرض المسباح في خطبته ما قدمته الحكومة الكويتية خلال عام 2011 من منح وخدمات لعمامة الشعب وترقيات وعلوات لموظفي الدولة في أغلب القطاعات معرجاً على مجانية التعليم والصحة وكفالة الأرامل والمطلقات والقصر إلى غير ذلك مما ينعم به أهل هذا البلد المعطاء، متسائلاً ماناً تريد أكثر من ذلك؟ داعياً الجميع إلى أن يقارنوا أنفسهم بدول العالم وأن يحمدوا الله تعالى على ما هم فيه الخير والنعيم والأمان.

وبين المسباح أنه لا يقول ذلك دفاعاً عن أخطاء الحكومة وإنما ليست معصومة بل لديها أخطاء ولكنها نسبية، وبسبب ما حدث مؤخرًا كان ينبغي على الحكومة حل المشكلة لتحال إليها القضايا للنظر فيها والمتهم بريء حتى تقوم بدراسة الموضوع بشمولية وتقوم بإصلاح الأوضاع وتقديم الأولى فالأولى وأن تكون هناك عدالة في التوزيع ناعماً السلطتين بأنه ينبغي علاج أي مشكلة بالحكمة وعبر الفتوات الشرعية وفق أطر الدستور الذي ارتضيناه جميعاً، وهذا ما قرره سمو الأمير حفظه الله حيث لم يمنع من استجواب أحد ولكن تحت قبة البرلمان لا في الشوارع والطرق والاماكن العامة، وإن كانت هناك أخطاء فهناك سلطة قضائية مستقلة تحال إليها القضايا للنظر فيها والمتهم بريء حتى تثبت إدانته مؤكداً على الحزم ثم الحزم مع من يلقى عقوبته لأن من أمن العقوبة أساء الأدب.

وأشاد المسباح بالأباء والأجداد الذين وضعوا الدستور وأنهم كانوا رجالاً مخلصين أقوياء أوفياء احترمو أنفسهم وكيانهم ووضعوا الحقوق وفضلوا السلطات الثلاث عن بعضها وعالجوا المواقف بحكمة ولين دون تنازل عن أي حق أو أي ضغوط. وأوجب المسباح على كل فرد احترام هبة الدولة، وأن أهانة سلطان الله في الأرض ليست من الرجولة ولا من البطولة وينبغي أن تكون كلمة الحق في موضعها ومؤكداً على احترام رجال الشرطة والأمن الذين هم درع البلاد يحفظون أمنه واستقراره. وأشار المسباح إلى أننا نعيش اليوم في عالم مضطرب وفي منطقة تحيط بها الأطماع من كل اتجاه محذراً الجميع من المعاصي والذنوب التي تكون سبباً في زوال النعم التي تنقلب فيها ليلاً ونهاراً، مبيناً أننا لسنا بدعا من الناس وللسنا مختلفين عن بقية العالم فنحن بشر مثلهم وكل الناس تحدث عندها الليالي والأزمات ولكن حنانك بعض الشر أهون من بعض. وحث الجميع على السعي في رقي هذا البلد صناعياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً والتخفيف من الترف والرفاهية التي لا معنى لها.

ودعا المسباح إلى أخذ الأمور الإيجابية من الأمم الأخرى مبيناً أن الأمة التي تخلد دائماً للدعة والراحة دون جدية في طلب العلم ودون جدية في حياتها العملية أمة ستموت وتنتهي لا محالة مؤكداً على قراءة التاريخ والنظر فيه بعمق وكيف دمرت الأمم وماتت الحضارات مذكراً بقول الله تبارك وتعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، وإذا أردنا حكومة صالحة 100٪ فلا بد أن نكون نحن صالحين 100٪، فالصلاح نسبي كما أن الفساد نسبي إذا ما قارنا أنفسنا بغيرنا.

وختم المسباح بأن علينا جميعاً أن نتقي الله في أنفسنا وفي بلادنا وأن نسلك دائماً مسلك العقل والحكمة وأن نكون عوناً للحق وأن نصعد في تعاملاتنا مع الله ومع الناس، ولابد من الحذر لما يخطئه الأعداء لإشغال المنطقة بالصراعات والنزاعات حتى يظفروا بما يريدون مذكراً بأن الأمن أكبر نعمة ولا تستقر الحياة إلا به، (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).



وهو ينظر إلى مكة خلفه فيقسم قائلاً: والله إنك

الهجرة دروس وعبر.. نصح وأقم الأمة وترسم لها طريق زيادة الحضارة الإنسانية من جديد.

والهجرة عظمتها أنها بداية إشراقة على الحضارة بإقامة المبادئ الإسلامية الثلاثة: الحرية والعدل والمساواة، فاقام الإسلام هذه الثلاثة وأتقنا حيا. ولم ولن يتحقق أو يتكرر اجتماع هذه الثلاثة في غير ميدان الإسلام.

الهجرة إقامة مبدأ لم تعرفه البشرية ولن تعرفه في غير الإسلام مبدأ الإخاء بين البشر وصورته بين المهاجرين والأنصار تحققت فيه اسمى المعاني الإيمانية والإنسانية.

الهجرة سبب أول وثيقة دستورية حددت الحقوق والواجبات بين الحاكم والربعية، كما حددت العلاقات بين المسلمين ومن يعيش على أرضهم من غير المسلمين، كما حدثت طبيعة العلاقات الدولية والإسلام. الهجرة أقرت مبدأ التضحية بالوطن في سبيل إعزاز الدين رغم ما للوطن من مكانة فطرية من محبة وشوق. فخرج النبي ﷺ وهو ينظر إلى مكة خلفه فيقسم قائلاً: والله إنك لخير الأرض وأحب الأرض إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت.

الهجرة دروس وعبر.. نصح وأقم الأمة وترسم لها طريق زيادة الحضارة الإنسانية من جديد.

كلمة العدد

الشيخ د.عجل جاسم النشمي

رئيس رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

الهجرة أعظم حدث دعوي وسياسي للإسلام

لقد سجل القرآن حدث الهجرة وامتدح المهاجرين في نحو خمسة عشر موضعا. فقد رضي الله عنهم ووعدهم الجنة فقال تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم». فهجرة النبي ﷺ وصحبه الكرام أعظم حدث دعوي وسياسي للإسلام والعالم أجمع. إنها إعلان بتغيير قيادة وريادة الدنيا من يد الطغاة في الأرض إلى يد النبوة وإلى يد الدعوة المجاهدين. وعظمة الهجرة في أنها إعلان بإقامة دولة المدينة الفاضلة التي تقف بها الفلاسفة وتوسعوا في أحلامهم. فإذا هي حقيقة واقعة على يد النبي ﷺ.

قضايا معاصرة

د. ياسر النشمي

المدرس بقسم الفقه وأصوله

كلية الشريعة - جامعة الكويت

حضارتنا الفاتنة

فاتنتي كيف أصفك؟ (2)

الإطلاق جد خطير.

وأنت.. يا من انبهرت وانصهرت بصنم الغرب، وأراك من السكارى وما أنت بسكران، ولكن وطأة الوله للصنم شديدة: لقد أبعدت النجعة أن قلت: يا ليت لنا مثل ما أوتي الصنم فهو - في نظرك - ذو العلم، والحظ العظيم، وذو الزينة والكبرياء، وكأنك منتظر معه الخسوف وكما تعقل أنه لا يفلح الظالمون لأنفسهم، وأرواحهم، وقيمهم وتسلمت لوأذا من قومك لتفخر بالذنب بعد أن كنت رأساً فنظرت بعين سخط «وعين السخط تبدي المساويا»، فمسلكك بهذا الإطلاق أس الخطر.

وفصل الخطاب في ذلك أن نلزم عواطفنا نيرات العقول حتى يكون حكماً عدلاً، فلا الارتاء في أحضان الماضي دونما اعتبار للحاضر خير، ولا الرضاة من الحاضر وأسياده مع بتر الماضي خير، فماضي حضارتنا هو العلم، والعمل، والقيم، وفوق هذه وتلك: الدين، فهي تمثل مجتمعة نسبنا وإلا كنا لقطاء الحضارة ينقب عننا من يتبني ليعبد، أما حاضر حضارتهم فمظهر آسـر.. وعقل باهر.. وصنع ساحر، وكأني بك تسألني فما الفيصل بين الحضارتين؟ وهل من توفيق؟

الفارق يكمن في أن حضارتنا الأولى - في الزمن التليد - شيدت على عمادين متينين من تمسك بهما لن يضل أبداً: كتاب الله وسنة حبيبنا محمد ﷺ، وما شيد عليهما ضمن له بناء اثنين: الإنسان - وما أصعب البناءه - والعمران (الصناعة والتجارة).. عنوان ملتحمان،

قيمة تلك الحضارة التي ما برحتم تتغنون بها حتى علت أصواتكم وتجاوزت موسيقى «الجاز» الصاخبة وأنتم تعيشون اليوم «على هامش الأحداث ما انتفضوا للأرض منهوبة والعرض مغتصبا»؟ دمي ترقصها أنامل سدنة الصنم، لتضحك طفولة الدول على نفسها! فهي أبداً أضحوكة.. مهموزة.. مملووزة.. اتخذوها قرباناً لهبل العظيم رمز السخافة والذجل كما يحلو لسيد قطب أن يصمه.

ويسترسل اللائم مستغرباً ثم مستفهماً:

أين أنتم من حضارة الصنم الغربي اليوم، فلا العمارة عندكم - مع الاعتذار للبيد الشاعر - ابتل من زبد المميم حزامها أو تقطعت بعد الكلال خدامها، ولا الصناعة تجد متونها أقالماً بل عردت إقدامها! ولا التقنية يشب ضرامها بل تقطعت أسبابها ورمامها! ولا الثقافة يروي الخمائل دائماً تسجامها! ولا هي مسجورة متجاوز قلامها بل يميل مع الهوى أحلامها وكهولها! وأقول لمتوشحي الاعتراض، والمعترض عليهم على رسلكم.. عدي رسلكم.. أعبروني أسماعكم أهدى إليكم ضرباً من الحكمة، فأقول لمن سحر بالماضي.. لمن كان حيا لكنه يعيش دهره مع الأموات، بحركاتهم، وسكناتهم، وأوقف عجل الزمن والعمل - فيما سنة الجاري تعالي فيه التغيير والتحول حيث وقفوا: لقد أصبح فؤادك فارغاً لولا أن ربط على قلبك، فأحذر العمى والصمم فحك الشيء عيمي ويصم كما أن عين الرضا عن كل عيب كليلية، فمسلكك بهذا



نلزم عواطفنا نيرات

العقول حتى يكون

حكماً عدلاً فلا

الارتاء في أحضان

الماضي دونما اعتبار

للحاضر خير ولا

الرضاة من الحاضر

وأسياده مع بتر

الماضي خير



هذه شهاداتهم بأفواههم، استقيتها من كتبهم أنفسهم، فهذه صور من حضارة الإسلام، صور نعدها اليوم مثالية لكنها غدت حيناً من الدهر وأقاع، مشاهداً، ومشاداً، صاغته ريشة الأجداد على لوحة الحضارة الإسلامية، عزراً أيها القلم إن أطلب منك التوقف برهة عند هذه اللوحة الأسرة للمحب والكاره لأنبه القارئ:

أيها القارئ الغالي: لا أفيئك ترميني وإياهم بأننا ندعي العصمة لحضارتنا حضارتنا فهذا ما لا أقره ولا هم، فكما أن في حضارتنا صوراً مثالية فكلك في حضارتنا متناقضات، ومتضادات هي أشد تناقراً من حركة فرس امرئ القيس - قيّد الأوابد - بل لا تكاد تخلو عائلة صغيرة من نشوز فكر أو تصرف، قانون الحياة قاض بهذا، وهو ما لا يخفى على الجميع، ولكن معيار نقد الأمم - المسلط فيه الضوء على العرف والعمل (الصناعة) والقيم - يحاكي الصورة الإجمالية غالباً، والتفصيلية حيناً ما، ويحكم بمنطق السيئات الغمورة في بحور الحسنات. والأآن دعنا ننقل بطائرة الكلمات من الماضي إلى الحاضر فمأذا عسانا نرى ونقول؟

لقد حذق قومنا العزف على أوتار ماضي حضارتنا، وأتقنوا حرفة التفتي بسالف أحداثنا وفنوننا، ويحضرني سوط نزار قباني يعيرهم بقوله: وطلعوا كتب التاريخ واقتنعوا متى البنائق كانت تسكن الكتب! ولذا كثر اللوام من غربيين وشرقيين، مسلمين وغير مسلمين بل بالغ بعضهم إذ قال: إن الحضارة التي ذكرتم لم تفدكم في حاضرهم، فما

الهيبة العالمية للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته تستنكر استخفاف مجلة فرنسية وسخريتها من نبي الإسلام ﷺ وطلابوا بإجلالها للقضاء وأن تخصص صفحة خاصة لييان الإسلام الحقيقي فيها.

وجه الشيخ د. يوسف القرضاوي نداه عاجلاً ملك الأردن عبدالله الثاني

الاذان قبل مكبرات الصوت.

● وافقت كندا على ارتداء الحجاب للمسلمات وادخال اللحوم الحلال بصفة رسمية للبلاد وذلك بعد جدال طويل واحتجاجات من قبل الجالية المسلمة هناك.

● وفاة مؤذن الحرم المكي الشيخ عبدالعزيز ريس، رحمه الله، وهو من قدامى المؤذنين في الحرم حيث عاصر

أصبحت تبادلة وفتح سوق التجارة بينهما.

● غارات متفرقة على قطاع غزة من الكيان الصهيوني تستهدف أماكن المقاومة.

● البانيا تقرر فتح سفارة للكيان الصهيوني لتصبح الدولة المسلمة العاشرة التي فيها سفارة لإسرائيل، وذلك بعد أن

أخبار العالم الإسلامي

